بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

شرح المطالب السنية والاعتقادات الالهية

في توحيد الله جل وعلا وتنزيهه عن شبه البرية

وعدله في المخلوقين ورحمه بالمؤمنين والذكر

بالبينة وحجة العالمين وما ينتصل

بذلك من اصول الدين

على عبده المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وسلام

اما بعد فانه ورد الي من بعض من يعظم علي ما هو كالتوبيخ والعرض على ما عنده من العقيدة في اصول الدين الذي هو رئيس العلم كله قال الله صلى الله عليه وآله وسلم وماذا اضنع في رأس العلم الخبر تعالى وحدت ما وقع الخوض فيه من المسايل فاذا هو ينقسم الى قسمين قسم يجب معرفته اجماعا وقسم لا يجب معرفته اجماعا بل فيه خلاف وحدت العلماء المحققين من السلف الصالحين يحذرون من الخوض فيما لا يجب معرفته من هذا الفن العظيم الخطر فذلك ولذلك قال ابو القسم رحمه الله العالم هنيئا لهم بالسلامة ونظرت في العلم الاول الذي تجب معرفته فاذا هو شبيه مطالب يستوي ادراكها بفضل الله وهدايته فستيسر اذهي من الفطرة التي فطر الله الناس عليها المطلب الاول اثبات العلوم الضرورية التي ينبني الاسلام على ثبوتها الثاني ثبوت الرسول الثالث وحدته سبحانه وتعالى الرابع اثبات كماله بأسمائه

الحسنى الخامس ثبوت النبوات وصحتها في الجملة السادس الايمان بجميع الانبياء عليهم السلام لا نفرق بين احد منهم السابع ترك الابتداع في الدين بالزيادة على ما جاؤا به والنقص منه والسنة الاول مجموعها هو دين الاسلام الذي فطر الله سبحانه عباده على معرفته والخلاف في كل واحد منها كفر اجماعا والادلة عليها جلية وافية بين المسلمين واما السابع فهو لاحق بما قبله في ثبوت معرفته بالفطرة انتهى قول السايل وقوله والخلاف في كل واحد منها كفر اجماعا وقد خالف في علوم التحسين والتقبيح طوايف المجبرة باسرهم وهما من العلوم الضرورية كما سنقف عليه ان شاء الله تعالى ولما التمس السايل فهم ما عندي وتوضيح ما غرضه من ذلك وجب علي قضاء حقه وبلوغ مقصده وقد تركت مطالبا عظيما وذلا كبيرا مما يجب لله سبحانه على عبده وهو اثبات عدله تعالى وعدم نسبة الجور والنقص اليه جل وعلى الا ان يكون اشار الى ذلك بقوله الرابع

اثبات كماله بامتمايه الحسنى وهي اشارة خفيه وقوله اذهى
من الفطره الى فطر الله الناس عليها العله تريد فطرهم على قبولها
والتمكن من احرازها ونيلها الا ترى منها ما لا يزال يبديهم
العقل من غير نظر وتفكر وهو العلوم الضروريه ومعرفه الله
سبحانه جمله مع انها قد تكون بالهام الله سبحانه وغير ذوى
العقول ومنها ما تقف على النظر والتفكر على التفصيل وهو
معرفه الله سبحانه جمله وعرفك من سائر المعارف وان جرى
في اثنا كلامنا ان معرفه الله سبحانه يصح الاستدلال عليها
بالسمع فالمراد بعد النظر في وجه دلاله السمع فالنظر لا بد منه للعلم
وقوله والله الموفق ان المعرفه بالله سبحانه وتعالى يجب على كل
مكلف اجماعا لان شكر المنعم واجب عقلا وسمعا ولا يتم شكره
جل وعلا الا بعد معرفته والمراد معرفه عباد لنا عليها وبنا
اليها من كونه لا اعراه ومحدوثك ما يجب له ويستحيل عليه تعالى
وهي تقف على النظر والتفكر ومن ذهب من العلما الى ان
المعارف كلها ينبغي ضروريه كالجاحظ وشيخ النظام ولي

الاسواري فانما يريدون ان التفكر في المصنوع يؤدي الى العلم
الضروري بالصانع وهذا لا مانع منه ومنعه بعض المتكلمين
وهو غلط والدليل على انهم انما اوادوا ذلك ما ذكره الجاحظ
في كتابه العبر والاعتبار وشحنه فيه من قوله فكر وكذا
فكر في كذا فكر في كذا وقد ذكرنا ذلك وانتا الجواب وهذه
المعرفه تحصل بادني فكر ونظر كما ذكره الناظم وهذه المعرفه
من اجل العلوم قدرا واعظمها خطرا على معنى ان شانها عظيم
خطير وان المهملين والمتهاونين بقدرها على خطر عظيم ولايضد
اللبيب الحاذم فيها كثرة الاقوال والاختلاف في مسايلها
وخشيه ان نزل في بعض مسائلها ان الله سبحانه قد جعل
له طريقا واضحه وحجه منيره لاجحه وحملها من اعظم الحجج عليه
واكبر المنازير وهو الادله في انفسهم ووقف على حده ظهر من
بعده اهاب وخسر واكد ذلك بدلاله السمع الواضحه فيها حجج
عظيمه لا يعرى من تعمها ولا يصل من اهتدى بهديها
ويريد ذلك باكيدا اقوال ائمه اهل البيت عليهم السلام